قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

اتجاه الطلبة نحو العمل التطوعي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة

Student's attitudes in voluntary work: Afield study on a sample of students from the University of Akli Mowhand olhadj -Bouira

مصطفى خالدي [1،*]
[1] جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، مخبر الفرد، العائلة والمجتمع مقاربة نفس اجتماعية، الجزائر.

Key words:
Trends
voluntary work
students.

Abstract

This study aims to determine the level of atitudes of Algerian university to volunteer by asking them questions related a to the conceptes of volunteening and its importance, the necesity of volunteering, the reality of volunteer work and students' attitudes towards volunteering the difficulties its faces. This study is considered one of the analytical positivist studies, which aims to describe and analyze students attitudes towards volunteering, it stands on quantitative statistical research method in data Analysis. It uses the SPSS 26, by conducting a survey on a small, Sample random size amounted to 240 students from Akli Mohaned Oulhadj University - Bouira-. The research data was collected through a questionnaire which include four asces. After exposure to the definition of voluntary work, its importance, and the difficulties of voluntary work, we later touched on the study sample and then the characteristics of central tendency (total, average...) for all items. The result of the study shows that I the trend of toward towards voluntary Work among the study sample was high, while we did not record, while we did not record statistically significant differences in the trend towards voluntary work due to the variable of gender and Place of residence.

معلومات المقال
تاريخ المقال:
الإرسال :2022-05-09
القبول : 2022-07-04
الكلمات المفتاحية:
الاتجاهات
العمل التطوعي
الطلبة.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مستوى اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو العمل التطوع وذلك من خلال طرح جملة من الأسئلة المتعلقة بمفهوم التطوع وأهميته، ضرورة التطوع، واقع العمل التطوعي والصعوبات التي تواجهه. تتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تهدف إلى وصف، وتحليل اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي، والتي اعتمدت على منهج البحث الكمي الإحصائي في تحليل البيانات، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث تم إجراء مسح عن طريق العينة العشوائية البسيطة بجامعة آكلي محند أولحاج –البويرة-، حيث بلغ حجم العينة 240 طالب. وقد جمعت بيانات البحث من خلال استمارة استبيان، تضمنت أربعة محاور. بعد التعرض بالتعريف للعمل التطوعي، أهميته، وصعوبات العمل التطوعي، تطرقنا فيما بعد لعينة الدراسة ثم خصائص النزعة المركزية (مجموع، متوسط...) للعبارات المكونة للمقياس. نتائج الدراسة تمثلت في أن الاتجاه نحو العمل التطوعي لدى عينة الدراسة كان مرتفعا، فيما لم نسجل فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس ووسط الإقامة.

* Corresponding author at : Université Akli mohaned oulhadj, Bouira, ALGERIA.
Email : mustapha.khaldi@univ-bouira.dz

1. مقدمة

العمل التطوعي كان ولا يزال الدعامة الأساسية في بناء المجتمع ونشر المحبة والترابط الاجتماعي بين الأفراد فهو عمل إنساني يرتبط بمعاني الخير والعمل الصالح، ويختلف العمل التطوعي من زمن إلى آخر ومن مجتمع إلى مجتمع. ويعد العمل التطوعي أحد النشاطات الاجتماعية التي نشأت مع المجتمع الانساني وتطورت بتطوره ولا تخلو حضارة إنسانية من دور للعمل التطوعي بأشكاله وأنواعه المختلفة، ومع التطور المجتمع تطورت حركة العمل التطوعي حجما وفعالية وأصبح له منهجية، فقد استطاع المجتمع بناء طاقة قادرة على النهوض والتقدم نابعة من تصميم المواطنين في المجتمع على النهوض والأخذ بزمام الأمور في مواجهة الأزمات العامة والتغلب عليها لتحقيق مستوى أفضل للحياة المعيشة ومنه أصبح العمل التطوعي يتخذ أشكالا عديدة منها ما هو ثقافي واجتماعي واقتصادي، وينشأ العمل التطوعي من خلال تنظيم اجتماعي يأخذ شكل مؤسسة أو جمعية أو هيئة اجتماعية باعتبار عملها يمد العون للمواطنين المحتاجين. حظي العمل التطوعي باهتمام خاص من قبل المجتمعات المختلفة واحتل حيزا كبيرا في عملية التنمية.

الإشكالية

يحظى العمل التطوعي باهتمام خاص لما له من أهمية في تنمية وازدهار المجتمع كما يسهم في تنمية روح المواطنة والشعور بالمسؤولية لدى المتطوعين وبقدرتهم على تحمل المسؤولية إضافة إلى صقل مواهبهم وتثمين خبرتهم، نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في معرفة مستوى اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل التطوعي والوقوف على الفروق في الاتجاهات نحو العمل التطوعي تبعا للجنس ووسط الإقامة.

الفرضيات

نتبنى الفرضيات التي تساعدنا على الإجابة على التساؤل الرئيسي، تتمثل هذه الفرضيات في:

يتجه الطلبة الجامعيين بشكل إيجابي نحو العمل التطوعي؛

هناك فروق في اتجاه الطلبة الجامعيين نحو العمل التطوعي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، وسط الإقامة).

أهداف الدراسة

نحاول من خلال التطرق لموضوع العمل التطوعي إلى:

إبراز أهمية العمل التطوعي؛

الوقوف على مستوى اهتمام الطلبة الجامعيين بالعمل التطوعي؛

الوقوف على الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي.

أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من أهمية العمل التطوعي ودوره الكبير في النهوض بالمجتمعات وبناء أواصر التوال بين أفراده، وكذا الحفاظ على وحدتهم من خلال التفاعل الذي يحدث جراء التطوع؛

الوقوف على مدى استعداد فئة الطلبة الجامعيين للعمل التطوعي

منهجية الدراسة

إن إنجاز أي بحث علمي يتطلب إتباع طرق منهجية صحيحة للوصول إلى النتائج المرجوة. والمنهج هو "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم بواسطة جملة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" (**قدي**، 2009، **صفحة** 35). ينبغي على الباحث أن يتصور بحثه بالتفكير في الطرق والآليات والوسائل التي يستخدمها في مراحل بحثه.

ويعرف المنهج كذلك بأنه "مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظاهرة موضوع البحث، أي أنه الطريقة التي يستعين بها الباحث في حل مشكلة البحث، ولا شك أن مثل هذه الطريقة أو المنهج يختلف باختلاف مشكلة البحث" (**عبيدات و آخرون**، 1999، **صفحة** 32).

نوظف في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يرتبط على وجه الخصوص بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية من حيث أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، اعتمادا على دراسات استطلاعية سابقة ودراسة شاملة حول الظاهرة.

أداة الدراسة

من أجل معالجة الموضوع محل الدراسة، قمنا باستخدام استمارة من أجل جمع المعطيات من عينة الدراسة، تتكون الأداة من أربعة محاور هي: مفهوم التطوع وأهميته، ضرورة التطوع، واقع العمل التطوعي، صعوبات العمل التطوعي. بلغ عدد العبارات المستخدمة في الأداة 38 عبارة، وفق مخطط ليكرت الخماسي كما يبينه الجدول الموالي.

جدول 1

شدة الاستجابة لأبعاد المقياس

الآراء	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الترميز	05	04	03	02	01

المصدر: إعداد الباحث.

مجالات الدراسة

المجال المكاني والزماني: وظفنا الاستمارة الخاصة بقياس اتجاه الطلبة نحو العمل التطوعي على مستوى جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة-، أجريت هذه الدراسة خلال شهر فيفري 2022.

الدراسات السابقة

مقدم زينب، العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى فئة المتطوعين دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث في العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2019 -2020.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي من خلال الكشف عن واقع العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية إضافة إلى إبراز الدور الكبير الذي يقدمه العمل التطوعي وكذا معرفة مدى وعي المتطوعين بمفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته. لخصت مشكلة الدراسة في الآتي: هل للعمل التطوعي دور في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى فئة المتطوعين. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت على استمارة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة الذي شمل 150 متطوعا منتسبا للجمعيات الخيرية محل الدراسة. أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة هو أن للتوعية دور في دعم التعاون والتضامن الاجتماعي، مساهمة وسائل الاعلام في نشر التوعية والتحسيس بأهمية العمل التطوعي وأن تنسيق الجهود التطوعية يؤدي إلى تقويه العلاقات الاجتماعية وأن العمل التطوعي يساهم في زيادة الثقه لدى المتطوعين.

زوقاي مونية، العمل التطوعي وتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية لعينة من المتطوعين بجمعية كافل اليتيم لولاية البليدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة لونيسي علي-البليدة -2، 2019 - 2020، هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن الأنظمة التفسيرية لمفهوم العمل التطوعي في مخيال المتطوعين الشباب كما حاولت تحديد الأطر المرجعية التي من خلالها تفسر المواطنة وقيامها وكيف يمكن تحويل الممارسة التطوعية إلى فعل يعزز قيم المواطنة وما هي أهم الصعوبات التي تحد من أداء العمل التطوعي. إشكالية هذا البحث هي كيف يساهم الانخراط في العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري في تعزيز قيم المواطنة. أجريت الدراسة على عينة قصدية حجمها 250 متطوعا بجمعية كافل اليتيم الخيرية الفرع الولائي لولاية البليدة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والاحصائي معتمدين في جمع البيانات على الملاحظة والاستبيان والمقابلة، خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن العمل التطوعي الجمعوي يعزز قيم الانتماء الوطني وترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية.

ليزا كيفورق سلوكجيا، دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع دراسة ميدانية في مدينة حلب أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السكان كلية الاقتصاد جامعة حلب، الجمهورية العربية السورية، 2016. تكمن مشكلة البحث في دراسة دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع من خلال دراسة مجموعة من المتغيرات المتعلقة به والوقوف على الجوانب الايجابية للعمل التطوعي وكيفية الارتقاء به من خلال الجمعيات الخيرية وتوجيه في تنمية المجتمع وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: هل هناك علاقة بين الحوافز المقدمة للمتطوعين من قبل الجمعيات ورفع أدائهم وتعزيز وتفعيل العمل التطوعي. هدفت الدراسة إلى البحث عن دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع من خلال دراسة أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية على العمل التطوعي والوقوف على المعوقات والصعوبات التي تواجه العمل التطوعي وكيفية تجاوزها، وكذا نشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع كونه يؤدي إلى التخفيف من معاناة الفئات المحتاجة ومساعدتهم على حل بعض مشاكلهم، وظفت الدراسة عينة من المتطوعين الذين يعملون في الجمعيات الخيرية والمؤسسات الأهلية المرخصة في مدينه حلب وعددهم 300 متطوع و300 شخص من المستفيدين الذين يقيمون داخل مراكز الإيواء وخارجها

بالإضافة إلى المقابلة مع مسؤولي الجمعيات الخيرية الذين بلغ عددهم تسعة. توصلت الدراسة إلى أن نوع النشاط الذي يمارس المتطوع في الجمعية لا يؤثر على دافع التطوع لديه وأن الأهداف الإنسانية والخيرية للجمعيات بكل أشكالها والدافع الصادق للمتطوعين في تقديم المساعدة للمحتاجين يتغلب على كافة المعوقات التي تعترض مسيرة العمل الخيري والانساني للجمعيات لتأمين المساعدات لكافة الأسر.

موضي بنت شليويح العنزي، أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية، رسالة ماجيستار في الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2006. تمحورت اشكالية الدراسة في محاولة الوقوف على أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية، حيث هدفت الدراسة إلى محاولة الوقوف على مفهوم العمل التطوعي عند المرأة السعودية ودوافعها للقيام به وكذا العوائق التي تواجهها، إضافة إلى التعرف على معوقات القيام بالأعمال التطوعية والدوافع التي تساعد في مساهمة المرأة السعودية في العمل التطوعي.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تهتم بدراسة إحدى الظواهر الاجتماعية التي تتمثل في معرفة دور المتغيرات

الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة في الأعمال الاجتماعية والتطوعية. استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي باعتباره أحد المناهج التي تهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية، حيث تم سحب عينة عنقودية متعددة المراحل، أين بلغ حجمها 180 وحدة.

توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج، تمثلت أساسا في أن العمل التطوعي من وجهة نظر المرأة السعودية هو خدمة عامة المجتمع دون أجر، ومساعدة الناس المحتاجين كما أنه أي عمل يتم تقديمه دون توقع أجر.توصلت الدراسة كذلك إلى وجود معوقات كثيرة تحد من مستوى مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي منها تقصير وسائل الاعلام في التوعية بأهميته وعدم بث روح التطوع بين أفراد المجتمع. اتضح من النتائج أن اتجاه المرأة السعودية للمشاركة في الأعمال التطوعية اتجاه ايجابي حيث أن وحدات العينة موافقة بشدة على أن العمل التطوعي جزء من تعاليم الدين وأنه يساعد على تكافل المجتمع، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين وحدات العينة فيما يتعلق بالعوامل التي دفعت بالمرأة السعودية للانخراط في العمل التطوعي ترجع إلى متغير العمر والحالة الوظيفية والحالة الاجتماعية، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في المعوقات التي تحد من مستوى مشاركتها ترجع لمتغير العمر والحالة الوظيفية.

2. المدخل النظري للدراسة

2. 1. مفاهيم الدراسة

الاتجاه

تستمد الاتجاهات معناها من الكلمة الإيطاليةAttitudine المشتقة من الكلمة اللاتينية Apttitudo والتي تعني الاستعداد العقلي والعصبي، تنتظم من خلال خبرة الشخص لتمارس نوعا من التأثير التوجيهي أو التفاعلي (**بن فروج**، 2019،2020، **صفحة** 33). ويعرف " أنها ميل أو تأهب نفسي مكتسب يتميز بالثبات النسبي، يوجه مشاعر الفرد وسلوكه نحو المثيرات من حوله" (**خلوفي و بطواف**، 2021، **صفحة** 502). وتعرف أيضا أنها "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تنظمها الخبرة السابقة، والتي توجه استجابات الفرد نحو كل الموضوعات أو المواقف التي ترتبط بها" (**الخاجة**، 2001، **صفحة** 84)، بينما يعرفها ألبورت بأنها: حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي (**النور**، 2007، **صفحة** 285) حالة، ضعفا أو وضعا نفسيا عند الفرد يحمل طابعا ايجابيا أو سلبيا اتجاه شيء، موقف، فكرة أو ما شابه مع استعداد للاستجابة بطريقة محددة مسبقا نحو مثل هذه الأمور، أو كل ما له صلة بها (**قطامي و عدس**، 2005، **صفحة** 386) وهي حالة استعداد ثابتة للتنظيم العقلي تجعل الشخص يسلك بطريقة معينة بالنسبة الموقف الذي يوجد فيه (**زهران**، 1974، **صفحة** 13).

مفهوم يستخدم لوصف ترابط الاستجابات المتعددة للفرد الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز معينة (**سالم**، 1977، **صفحة** 66)، ويتصور الباحثون الاجتماعيون مفهوم الاتجاه على النحو التالي: الاتجاه يشبه خط مستقيم يمتد بين نقطتين إحداهما يمثل أقصى القبول الذي يرتبط بالاتجاه والآخر يمثل أقصى الرفض لهذا الموضوع، وهذا ما يلخصه الشكل الموالي:

شكل 1

مخطط يوضح مفهوم الاتجاه

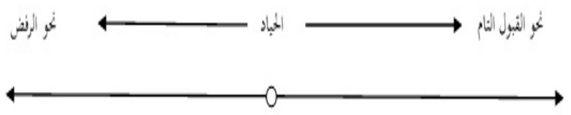

المصدر: النور، أحمد يعقوب، (2007)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان، الأردن، الجنادرية للنشر والتوزيع، ص 286.

العمل التطوعي

التطوع اصطلاحا هو الجهد الذي يقدمه الانسان طواعية لمجتمعه بدافع من ذاته بلا مقابل لهم مساهمة منه في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية والخدمة للمجتمع وهو النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم به الأفراد في المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية دون مقابل.

يمثل العمل التطوعي سلوكا حضاريا يرتقي به المجتمعات منذ القدم وهو رمز للتآزر والتعاون بين افراد المجتمع ولقد ارتبط العمل التطوعي بمعاني الخير والعمل الصالح عند كل المجتمعات باعتباره عملا انسانيا نبيلا

ويعرف أيضا أنه "بذل المال أو عيني أو بدني أو فكري بدون مقابل بقصد الإسهام في تقديم العون والمساعدة للآخرين" (**كيفورق سلوكجيان**، 2016، **صفحة** 39)

تعريف جمعية الاخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الامريكية للعمل التطوعي (جهود يبذلها المتطوعون المتخصصون أو شبه المتخصصون الذين يملكون خبرة أو مهارة معينة ولهم دور فعال في المشاركة لتحقيق خدمات المهنة التي تهدف إلى رفاهية الافراد والمجتمعات بطريقة تكاملية تحقق أكبر نفع ممكن لهم)

2. 2. أهمية العمل التطوعي

أصبح العمل التطوعي ضرورة ملحة بغرض المشاركة في تنمية المجتمع وتعزيز تماسكه وهذا ما جعل الحكومات المتقدمة والنامية تعول عليه كثيرا في بناء وتنمية المجتمعات. ارتبط ظهور العمل التطوعي بظهور الإنسان على وجه الأرض وتفاعله مع الطبيعة، الأمر الذي حتم عليه أن يكون دائما في حاجة لمساعدة غيره لقيامه بأعباء الحياة مع المحيط الاجتماعي وهكذا أخذ العمل التطوعي يتطور بتطور المجتمعات. وقد حثت كل الديانات وتعاليمها على العمل التطوعي ورغبت

فيه الناس وذلك من خلال النصوص العديدة التي ترغب في ضرورة مساعدة الناس. جاءت هذه التعاليم لتقر توطين أواصر التعاون والتضامن بين البشر على اختلاف مستوياتهم وانتماءاتهم. وقد أرسى الدين الإسلامي دعائمه على أسس الإخاء والتكافل الاجتماعي بين المسلمين ولم يكتف بالحث والترغيب في العمل التطوعي فحسب، بل أن فاعله يثاب بالأجر في الدنيا والأخرة، وهذا ما جعل الدين الاسلامي يعطي رؤية متكاملة وفريدة للعمل التطوعي، فقد جاء في السنة النبوية قول الرسول صلى الله عليه وسلم "كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة" (**عبد الباقي**، 1991، **صفحة** 2287).

أهمية التطوع بالنسبة للمجتمع

يحتل التطوع بالنسبة أهمية بالغة وذلك لما يبديه من مختلف الجوانب والذي يعد بدوره أحد الادوات الأساسية في تنميته وبناء الدولة بمؤسسات قوية بإمكانها مجابهة كل تحديث والتي لا يمكن تحقيقها إلا بوجود مجتمع واعي بذاته، ويعمل التطوع على:

الحفاظ على التوازن في حركة وتطوير المجتمع بطريقة تلقائية وذاتية من خلال انفتاح طبقات المجتمع على بعضها البعض؛

سد الفراغات في نظام الخدمات الاجتماعية والرعاية؛

يمثل تعبيرا صادقا على رغبة الأفراد في التعاون خارج الأطر التقليدية؛

ينتقل بالفرد من الولاء للوحدات الاجتماعية الضيقة كالأسرة والقرية إلى دائرة أوسع من الانتماء للبيئة الاجتماعية التي تسود فيها فكرة الإدارة الجماعية الهادفة؛

يساهم في تحقيق الوحدة العضوية للمجتمع وذلك من خلال ما يمثله من قيم المشاركة والتعاون والتأكيد على القيم الإنسانية؛

يعد ظاهرة دالة على حيوية المجتمع ويأخذ كمؤشر للحكم على مدى تقدمه ووعيه؛

يتيح فرصة الاستفادة من الموارد البشرية وذلك من خلال إتاحة الفرصة لكافة أفراد المجتمع للمساهمة في عملية البناء.

2. 3.النظريات المفسرة للعمل التطوعي

تم تناول موضوع التطوع من عديد النظريات السوسيولوجية باختلاف مشاربها وتوجهاتها، ندرج فيما يلي أهم ما تم التطرق إليه في هذا الموضوع.

نظرية التبادل الاجتماعي والتي تركز على المكاسب والخسارة التي يجنيها الناس من علاقاتهم التبادلية فاستمرار التفاعل بين الناس مرهون باستمرار المكاسب المتبادلة التي يحصلون عليها جراء التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر الأساس لأي علاقة اجتماعية يمكن أن تنشأ بين الأفراد، فالمتطوع الذي يحصل على مكاسب معنوية من احترام المجتمع وحبه وتعاطفه واكتساب تقديره يدفعه إلى المزيد من العمل التطوعي. في حين ترتكز نظرية الدور على الدور الذي يؤديه الفرد في نشاط أو عمل ما باعتبار الدور أحد عناصر التفاعل الاجتماعي وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين، وهذا يوضح الدور البارز الذي يؤديه المتطوع في تفعيل النشاط التطوعي والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات (**باعلي**، 2016-2017، **صفحة** 118). بينما تحاول النظرية البنائية تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع، فالمجتمع يمثل أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة من أجل خدمة أهداف الجميع. تنطبق هذه النظرية على العمل التطوعي باعتباره أحد الأنساق الاجتماعية التي تحافظ على استقرار المجتمع وتكامله وبهذا يترابط النسق التطوعي مع الأسري والاقتصادي والتربوي والأمني. من جهتهم، يؤكد أنصار النظرية الوظيفية على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد والتي تعمل على مساندته في الظروف الصعبة التي يواجهها في بيئته وتركز هذه النظرية على تعزيز أنماط السلوك المتداخل في شبكة هذه العلاقات لزيادة مصادر العمل التطوعي لدى الفرد. أما نظرية السلم الامتدادي يبنى أساس نظرية السلم الامتدادي لسيدني ويب للعمل التطوعي على تولي الدولة مهمة توفير الخدمة والرعاية للمواطنين سابقا ويتولى القطاع التطوعي استكمال النقص فيه وبذلك يتكامل العمل لصالح المجتمع، فالجهود الحكومية تأتي في البداية والجهود التطوعية تكون امتدادا لها أي انها منظومة متكاملة بين الطرفين لما فيه المصلحة العامة، في حين ترى نظرية التحفيز أنه عندما يقوم الإنسان بعمل ناجح ويقابل ذلك شكر الناس فإنه يحاول تكرار نفس العمل، أما إذا لقي استياء الآخرين أو عدم اهتمام فانه لا يبذل مجهود لتكرار نفس العمل (**نايف المرواني**، 2022).

2. 4.معوقات العمل التطوعي

تختلف معوقات العمل التطوعي من وقت لآخر ومن مجتمع لآخر، ويمكن الوقوف على الاختلاف في صعوبات العمل التطوعي حتى داخل المجتمع الواحد، حيث نجد أن الصعوبات في الوسط الريفي تكون أكثر منها في الوسط الحضري وهذا للاختلاف في مظاهر التنمية بين الوسطين (الموصلات، وسائل التواصل، اتساع مساحة النشاط في الريف...)

تنقسم الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي إلى ثلاث مستويات:

صعوبات متعلقة بالمتطوعين أنفسهم

عدم القدرة على التوفيق بين المهام الاجتماعية (العمل، المهام الأسرية، التمدرس....) والمهام في العمل التطوعي؛

غياب المدخول المادي للمتطوعين مما يدفعهم للتخلي عن العمل التطوعي لصالح البحث عن مصدر رزق؛

المواقف السلبية التي تسبب الاحباط للمتطوع أحيانا، إضافة إلى المساهمة في عدة أعمال تطوعية في وقت واحد مما يؤدى لعدم القدرة على التوفيق بينها.

المعوقات المتعلقة بالمؤسسات التطوعية (الجمعيات):

التعقيدات الإدارية التي تواجه الجمعيات والمؤسسات الخيرية تحول دون الرغبة في الاتجاه نحو العمل التطوعي؛

غياب أو انعدام تكوين المتطوعين؛

ضعف التنسيق بين المؤسسات التطوعية فيما بينها؛

انعدام الحوافز المادية التي تشجع على المشاركة في الاعمال التطوعية؛

غياب المواصلات، خاصة للمتطوعين في المناطق الريفية التي تتميز عادة باتساع المساحة وغياب طرق الاتصال.

المعوقات المتعلقة بالمجتمع

ضعف الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي في تحقيق التنمية؛

غياب التقدير الاجتماعي لدور المتطوعين، الناتج بدوره عن غياب ثقافة العمل التطوعي؛

نقص اهتمام المؤسسات التعليمية بغرس ثقافة التطوع وإبراز أبعادها الحضارية؛

انخفاض مستوى المعيشة في المجتمع وبالتالي يسعى الأفراد لكسب الرزق ولا وقت لديهم للأعمال التطوعية.

واقع العمل التطوعي

يكتسب العمل التطوعي أهمية بالغة باعتباره وسيلة مباشرة لتحقيق التنمية، والنهوض بالمجتمع، وتتزايد أهمية العمل التطوعي لأنه أصبح شريكا وفاعلا مع الحكومات في عملية التنمية. تشهد العديد من المجتمعات عجزا في تلبية جزء من الاحتياجات المعبر عنها من طرف الأفراد اعتمادا على الجهود الرسمية، خاصة مع تعقد ظروف الحياة وكثرة المتطلبات، والتزايد المستمر للاحتياجات الاجتماعية، لذلك كان لابد من وجود شريك اجتماعي يساعد على التخفيف من حدة هذه المسألة.يعتبر العمل التطوعي الحل لأمثل لأنه يستطيع ملء الفراغ الذي لا تستطيعه الجهات الحكومية، وتلبية احتياجات المواطنين، حتى أننا أصبحنا نشهد قدرته على ضمان وتوفير بعض المطالب التي عجزت الدولة عن تحقيقها.

3. الجانب الميداني

3. 1.عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 240 طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية -جامعة آكلي محند أولحاج البويرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، الجدول الموالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المدروسة:

جدول 2

توزيع وحدات العينة حسب الجنس ووسط الإقامة

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
التكرار	80	160	240
النسبة (%)	33,3	66,7	100,0
وسط الإقامة	حضر	ريف	المجموع
التكرار	148	92	240
النسبة (%)	61,7	38,3	100,0

المصدر: إعداد الباحث.

3. 2.عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لتلخيص معطيات هذا المحور، وظفنا متوسط ونسبة كل بند والمتوسط العام لمختلف بنود العمل التطوعي، الجداول الموالية تعطي صورة أوضح لنتائج اختبار الفرضية الأولى للدراسة حسب كل بعد:

صياغة الفرضية الأولى كانت على النحو التالي

H_0 : يتجه الطلبة نحو العمل التطوعي توجها ايجابيا.

H_1 : يتجه الطلبة نحو العمل التطوعي توجها سلبيا.

في هذا الجزء من الدراسة نتناول كل بعد على حدى، وهذا للوقوف على اتجاهات الأفراد حسب كل بعد. وقد تم تقسيم مستويات الاتجاه نحو العمل التطوعي باستخدام المتوسط الحسابي لكل عبارة وفق النموذج الموالي: بين 1 و1.8 منخفض جدا، بين 1.8 و2.6 منخفض، بين 2.6و3.4 متوسط، بين 3.4 و4.2 مرتفع، بين 4.2 و5 مرتفع جدا.

يمكننا كذلك اعتماد النسبة المئوية (%) وفق النموذج الموالي: بين 20 و36 منخفض جدا، بين 36 و52 منخفض، بين 52و68 متوسط، بين 68 و84 مرتفع، بين 84 و100 مرتفع جدا.

ملاحظة: استخدمنا النموذجين السابقين بالتناوب لقياس مستوى الاتجاه في كل عبارة وكل الأبعاد المكونة للمقياس وكذا في المقياس الكلي (أنظر الملحق).

بعد مفهوم العمل التطوعي وأهميته

بالنظر إلى معطيات الجدول رقم 3، فإن مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي بين وحدات العينة كان مرتفعا، بالنظر إلى مؤشرات العبارة 1، 2، 3، 4،5،6 و10 والتي كان فيها المستوى مرتفعا جدا ومرتفعا في باقي العبارات. وهكذا ترجم اختلاف المستويات المرتبط بمجال مفهوم العمل التطوعي وأهميته لدى الطلبة مستوى عاما مرتفعا، بحيث حددت النسبة المئوية العامة عند المستوى 82.42 %.

جدول 3 المتوسطات والنسب المرتبطة بمفهوم العمل التطوعي وأهميته

العبارة	المجموع	المجموع الفرضي	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	المستوى
يساعد التطوع على تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على الخير	1114	1200	4,64	92,83	مرتفع جدا
يساعد التطوع على نشر المحبة والوئام بالمجتمع	1096	1200	4,57	91,33	مرتفع جدا
التطوع هو الجهد الذي يبذله المواطن من أجل مجتمعه	1025	1200	4,27	85,42	مرتفع جدا
يساعد التطوع في استثمار أوقات فراغ الشباب بطريقة مفيدة	1060	1200	4,42	88,33	مرتفع جدا
يساعد التطور في تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع	1057	1200	4,40	88,08	مرتفع جدا
يساعد التطوع في تكوين قاعدة بشرية من المواطنين في أي مشروع خيري	1021	1200	4,25	85,08	مرتفع جدا
يساعد التطوع في غرس مبادئ المواطنة في نفوس الأفراد	999	1200	4,16	83,25	مرتفع
التطوع هو محصله جهود إنسانيه تلقائية من أفراد المجتمع	973	1200	4,05	81,08	مرتفع
يساعد العمل التطوعي في التعرف على الخلل الموجود في الخدمات الاجتماعية	921	1200	3,84	76,75	مرتفع
يساعد التطوع على بث روح الوعي والانتماء بين المواطنين	1023	1200	4,26	85,25	مرتفع جدا
يساعد التطوع على توفير خدمات تكمل الخدمات الحكومية	859	1200	3,58	71,58	مرتفع
يساعد التطوع على توفير الكثير من المبالغ المالية التي تصرف على بعض الخدمات	884	1200	3,68	73,67	مرتفع
الدافع الذاتي هو الطاقة التي تحرك العمل التطوعي	986	1200	4,11	82,17	مرتفع
لا يحتاج المتطوع للتخصص في ميدان التطوع	900	1200	3,75	75,00	مرتفع
لا يوجد عائد مادي من وراء التطوع	918	1200	3,83	76,50	مرتفع
بعد: مفهوم العمل التطوعي وأهميته	14836	18000	4,121	82,42	**مرتفع**

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على برنامج SPPS 26.

بعد ضرورة العمل التطوعي

الجدول أدناه يبين أن مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طلبة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة كان مرتفعا على أغلبية فقرات بعد ضرورة التطوع، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين 73.33 و85.33 %. فيما يتعلق بالدرجة الكلية لاتجاه الطلبة نحو العمل التطوعي لدى الطلبة في هذا البعد كان مرتفعا، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (80.16 %).

جدول 4 المتوسطات والنسب المرتبطة بضرورة التطوع

العبارة	المجموع	المجموع الفرضي	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	المستوى
التطوع ضروريا لأنه يقوم على تنمية روح التعاون وحب المساعدة	1024	1200	4,27	85,33	مرتفع جدا
التطوع ضروري لأنه يساعد في تكوين الخبرة الذاتية نتيجة تكرار العمل التطوعي	959	1200	4,00	79,92	مرتفع
التطوع ضروري لأنه يساعد على تدعيم الثقة والترابط بين الفرد والمجتمع	1015	1200	4,23	84,58	مرتفع جدا
التطوع ضروري لأنه يساعد على قيام ونهضة المجتمع بشكل سريع وأوجه مختلفة	960	1200	4,00	80,00	مرتفع
التطوع ضروري لأنه يعمل على تخفيف المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع	1007	1200	4,20	83,92	مرتفع
التطوع ضروري لأنه يقوم بصقل مواهب الأفراد	880	1200	3,67	73,33	مرتفع
التطوع ضروري لأنه يساعد في الوصول إلى التفاهم حول أهداف اجتماعية مرغوبة	934	1200	3,89	77,83	مرتفع
التطوع ضروري لأنه يجعل من اكتشاف مواقع الضعف ومواجهتها أكثر سهولة	916	1200	3,82	76,33	مرتفع
بعد: ضرورة التطوع	7695	9600	4,008	80,16	**مرتفع**

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على برنامج SPPS 26.

بعد واقع العمل التطوعي

من خلال معطيات الجدول رقم 5، يمكن القول إن الدرجة الكلية لمستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي لدى الطلبة في بعد واقع العمل التطوعي كان متوسطا بنسبة 64.38 %، بينما تباينت مستويات الاستجابة من عبارة إلى أخرى، إذ تراوحت النسب بين 50.17 % في العبارة رقم 6 " **تعتبر برامج العمل التطوعي كافية** " كأصغر نسبة من بين عبـــارات البعد لتصل هذه النسبة إلى 80.42 % في العبارة رقم 4 " **يلقى التطوع الدعم من قبل الجمعيات الخيرية** ". هذا التفاوت في النسب يرافقه كذلك تفاوت في المتوسطات الحسابية للعبارات منتقلة من القيمة 2,51 في العبارة 6 إلى4,02 في العبارة رقم 4، ما يلاحظ كذلك أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد والمجموع الكلي للبعد منخفضة مقارنة بالأبعد السابقة (مفهوم العمل التطوعي وأهميته، ضرورة العمل التطوعي).

جدول 5 المتوسطات والنسب المرتبطة ببعد واقع العمل التطوعي

العبارة	المجموع	المجموع الفرضي	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	المستوى
تسهل الدولة مهمة أعمال الجمعيات الخيرية التي تساند العمل التطوعي	745	1200	3,10	62,08	متوسط
تحقق برامج العمل التطوعي أقصى فائدة لعدد من شرائح المجتمع	898	1200	3,74	74,83	مرتفع
تشجع الدولة العمل التطوعي بكل أشكاله	712	1200	2,97	59,33	متوسط
يلقى التطوع الدعم من قبل الجمعيات الخيرية	965	1200	4,02	80,42	مرتفع
تسعى الدولة لتشجيع العمل التطوعي من خلال أجهزتها المختلفة	713	1200	2,97	59,42	متوسط
تعتبر برامج العمل التطوعي كافية	602	1200	2,51	50,17	منخفض
بعد: واقع العمل التطوعي	4635	7200	3,219	64,38	**متوسط**

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على برنامج SPPS 26.

بعد معوقات وصعوبات العمل التطوعي

في هذا البعد، يمكن القول إن مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي لدى الطلبة كان مرتفعا في كل العبارات التي تكون البعد باستثناء عبارة "**العمل التطوعي لا يوجد عليه إقبال كبير من طرف المواطنين**" التي سجلت مستوى متوسطا. بناء على المستوى المسجل في عبارات البعد، سجلنا مستوى مرتفع في بعد معوقات وصعوبات العمل التطوعي، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة إلى (73.64%) بمعل قدره 3,68.

جدول 6 المتوسطات والنسب المرتبطة بمعوقات وصعوبات العمل التطوعي.

العبارة	المجموع	المجموع الفرضي	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	المستوى
عدم وجود أنظمة وأساليب رقابة العمل التطوعي	924	1200	3,85	77,00	مرتفع
عدم وجود برامج تدريبية خاصة بالتطوع	923	1200	3,85	76,92	مرتفع
عدم وجود حملات إعلامية خاصة بالتطوع	876	1200	3,65	73,00	مرتفع
عدم وجود مؤازرة للعمل التطوعي	888	1200	3,70	74,00	مرتفع
العمل التطوعي لا يوجد عليه إقبال كبير من طرف المواطنين	791	1200	3,30	65,92	متوسط
عدم وجود أنشطة مدرسية خاصة بالعمل التطوعي	901	1200	3,75	75,08	مرتفع
عدم قناعة بعض المسؤولين بالعمل التطوعي	905	1200	3,77	75,42	مرتفع
عدم وجود عمليات إشراف خاصة بالعمل التطوعي	896	1200	3,73	74,67	مرتفع
عدم توفر فرص العمل التطوعي أمام الشباب	849	1200	3,54	70,75	مرتفع
بعد معوقات وصعوبات العمل التطوعي	7953	10800	3,682	73,64	**مرتفع**

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على برنامج SPPS 26.

البعد الكلي للاتجاه نحو العمل التطوعي

بالنظر إلى قيم الجداول السابقة، يمكننا أخذ صورة عامة حول المقياس بأبعاده الأربعة (مفهوم العمل التطوعي وأهميته، ضرورة التطوع، واقع التطوع، معوقات وصعوبات العمل التطوعي) وهذا ما يظهره الجدول الموالي. حيث نلاحظ أن اتجاه طلبة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة نحو العمل التطوعي كان مرتفعا في الأبعاد التالية: **مفهوم العمل التطوعي وأهميته، ضرورة التطوع، معوقات وصعوبات العمل التطوعي** بنسبة

82.4 %، 80.16 % و73.64 % ومتوسطات حسابية بلغت المقدار 4.12، 4.01 و3.68 على الترتيب، في حين سجل البعد الثالث "**واقع العمل التطوعي**" مستوى متوسطا أين بلغ فيه المتوسط الحسابي المقدار 3.22 كأضعف معدل مقارنة بباقي الأبعاد. من جهة أخرى، بلغت النسبة المئوية للاستجابة على المقياس ككل النسبة (77.02%) ومتوسط حسابي بلغ القيمة 3.76، وعليه فالاتجاه نحو العمل التطوعي لدى طلبة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة كان مرتفعا، الجدول الموالي يلخص قيم الظاهرة ويبين مستوى الاتجاه حسب الأبعاد.

جدول 7 المتوسطات والنسب المرتبطة بالمقياس الكلي

البعد	المجموع	المجموع الفرضي	المتوسط الحسابي	النسبة (%)	المستوى
مفهوم العمل التطوعي وأهميته	14836	18000	4,12	82,42	مرتفع
ضرورة التطوع	7695	9600	4,01	80,16	مرتفع
واقع العمل التطوعي	4635	7200	3,22	64,38	متوسط
معوقات وصعوبات العمل التطوعي	7953	10800	3,68	73,64	مرتفع
الاتجاه نحو العمل التطوعي	35119	45600	3,76	77,02	**مرتفع**

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على برنامج SPPS 26.

ثانيا.النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

للإجابة عن الفرضية الثانية، استخدمنا اختبار "ت" لدراسة الفروق بين المتوسطات.تبين نتائج الجدول رقم 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاه نحو العمل التطوعي تبعا لمتغيرات الدراسة، وكذا نتائج اختبار "ت" لتحديد دلالة الفروق في الاتجاه تبعا لمتغير الجنس.

1-متغير الجنس

صياغة الفرضية كانت على النحو التالي:

H0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل التطوعي ترجع لمتغير الجنس.

H1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل التطوعي ترجع لمتغير الجنس.

نلاحظ في هذا الجدول أن الفروق غير دالة إحصائيا في الاتجاه نحو العمل التطوعي بين الذكور والإناث في الأبعاد الأربعة التي تكون المقياس والبعد الكلي عند مستوى الدلالة (α=0.05).

جدول 8 نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في أبعاد المقياس تبعا لمتغير الجنس

البعد	الذكور		الإناث		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	التقدير
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
مفهوم التطوع وأهميته	61,61	8,44	61,92	7,30	-0,291	0,772	غير دال
ضرورة التطوع	31,99	6,03	32,10	4,79	-0,145	0,885	غير دال
واقع التطوع	19,51	5,16	19,21	4,86	0,441	0,659	غير دال
معوقات وصعوبات التطوع	32,91	7,60	33,25	7,39	-0,331	0,741	غير دال
الاتجاه نحو العمل التطوعي	146,03	21,10	146,48	15,33	-0,172	0,864	**غير دال**

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على برنامج SPPS 26.

متغير وسط الإقامة

صياغة الفرضية كانت على النحو التالي

H0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل التطوعي ترجع لمتغير وسط الإقامة.

H1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل التطوعي ترجع لمتغير وسط الإقامة.

من خلال نتائج الجدول أدناه، يمكننا دراسة الفروق في الاتجاه نحو العمل التطوعي بين طلبة الوسط الحضري والريفي، إذ تبين هذه النتائج أن الفروق غير دالة إحصائيا في كل الأبعاد والبعد الكلي عند مستوى الدلالة (α=0.05).

جدول 9 نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في الأبعاد تبعا لمتغير وسط الإقامة

البعد	الحضر		الريف		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	التقدير
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
مفهوم التطوع وأهميته	62,06	8,189	61,42	6,801	0,62	0,53	غير دال
ضرورة التطوع	32,13	5,430	31,96	4,897	0,25	0,80	غير دال
واقع التطوع	19,80	4,812	18,53	5,109	1,93	0,054	غير دال
معوقات وصعوبات التطوع	32,93	7,728	33,48	6,984	-0,56	0,58	غير دال
الاتجاه نحو العمل التطوعي	146,91	17,805	145,39	16,837	0,66	0,51	غير دال

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على برنامج SPPS 26.

4. مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه نحو العمل التطوعي لدى الطلبة كان مرتفعا حيث وصلت النسبة المئوية للدرجة الكلية للاستجابة القيمة (77,02 %)، والسبب في ذلك يعود إلى أن الطالب الجامعي يمثل الفئة الأكثر تعلما بين فئات المجتمع. يسمح المستوى التعليمي المرتفع بمعرفة الأهمية البالغة التي يكستيها العمل التطوعي في المجتمع، حيث نلمس ذلك من خلال الآليات التي أصبح يوظفها المتطوعون في ممارسة نشاطهم، إذ أصبحوا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من خلال إنشاء مجموعات للتطوع، والمعروف أن تسيير مثل هذه المجموعات يتطلب مستوى معرفي معين، إضافة إلى اللافتات التي تحمل أفكارا معينة، غالبا ما تدعوا إلى مساعدة الفقراء والمرضى.

إضافة إلى ما سبق فإن الكثير من الجمعيات ذات البعد التطوعي تضم بينها طلبة وأفراد مثقفين وذوو مستوى مقبول جدا إن لم نقل مرتفع، وهذا على مختلف المستويات (الوطنية، المحلية...).

إن الاتجاه الموجب المسجل في هذه الدراسة يعكس صورة عن اتجاه المجتمع الجزائري برمته للعمل التطوعي، حيث لوحظ في السنوات الأخيرة التفاف أفراد المجتمع حول المبادرات الخيرية التي تنتشر عبر مختلف مناطق المجتمع الجزائري، حيث لاحظنا مساهمة العديد من أطياف المجتمع في عديد المبادرات سواء تعلق الأصمر بمساعدة مرضى من أجل إجراء عمليات جراحية أو في سبل أخرى.

إن هذه الفكرة ناتجة عن عدة متغيرات، نذكر منها:

الفطرة التي تربى عليها الناس في المجتمع الجزائري المحب للتعاون ومساعدة الأخرين، فقد كان أجدادنا سباقين إلى مساعدة بعضهم البعض في الكثير من الأشغال اليومية مثل عملية الحصاد في فصل الصيف، "التويزة" والتي تعرف بمشاركة كل أفراد المجتمع القريب (قرية، دشرة...) في مساعدة أحد الأفراد على بناء بيت أو تعبيد طريق...إلخ. إن مثل هذه الأفكار كانت تمثل قيمة في المجتمع الجزائري إلى وقت قريب جدا، وهي ما توارثه الأبناء لكن بصيغ أخرى مستخدمين بذلك ما هو متوفر من وسائل وإمكانيات مقارنة بأجدادهم.

الدين الإسلامي الذي يحث في كثير المواقف على التعاون والتآزر بين الناس فقد ورد في القرأن الكريم عديد الآيات التي ترغب المسلمين بالتعاون وتأمرهم بذلك. قال الله تعالى ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (**القرآن الكريم سورة المائدة، الآية** 2)، حيث يأمر الله تعالى عباده المؤمنين بالتعاون على فعل الخير، وهو البرُّ، وترك المنكرات، وينهاهم عن التَّناصر على الباطل، والتَّعاون على المآثم والمحارم. أما في السنة النبوية، فنكتفي بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (ترى المؤمنين في وتراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (**البخاري**، 2012، **صفحة** 105) وهذا حث صريح على التعاون وأهميته في المجتمع، حيث صور أفراد المجتمع بالحجارة التي تشكل هذا الصور المتين.

وسائل الإعلام بمختلف أشكالها التي ساعدت على تكوين فكرة إيجابية على ضرورة التعاون والتآزر بين الناس، فقد أصبحنا نشهد بث العديد من الحصص التي تظهر الأثر الطيب للتطوع، وربما حصة اليد في اليد التي تساعد الأسر الفقيرة في امتلاك مسكن لائق أحسن دليل على ذلك.

وسائط التوصل الاجتماعي بمختلف أشكالها التي ساعدت على انتشار الأفكار بسرعة كبيرة ووصولها إلى كل الأسر.تؤثر هذه الوسائط بشكل كبير على تكوين فكرة طيبة على العمل التطوعي، ومن المهم أن ندرك أن التطوع الإلكتروني خصوصا مع تطور تكنولوجيا الاتصال يكمل التطوع التقليدي، فقد يتمكن المتطوع من تحقيق ما لا يستطيعه المتطوع العادي سواء على مستوى طرح الأفكار أو حشد الدعم والتأييد أو تقديم الاستشارات والتوجيهات، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة مقدم زينب.

فيما يتعلق بالفروق في الاتجاه نحو العمل التطوعي عند أفراد عينة الدراسة تبعا للجنس ووسط الإقامة، أظهرت النتائج أن الفروق لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الطلبة تبعا لمتغيرات الدراسة وهذا في كل الأبعاد. يفسر غياب الفرق بين الطلبة في الاتجاه نحو العمل التطوعي بعدة متغيرات، نجملها فيما يلي:

بالنسبة للجنس

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العلمل

التطوعي يرجع لمتغير الجنس وهذا بسبب تقارب الاهتمامات والظروف المعاشة بين الطلبة (ذكور وإناث)، حيث أصبحنا نشهد أشكال عديدة للتطوع تختلف باختلاف الجنس، فبعض الجمعيات الخيرية تستعين بالنسوة لخصوصية العمل التطوعي الذي يجب أن تقدمه الأنثى لا الذكر، إذ نجد أن الجمعيات التي تنشط في العمل التطوعي ذي الصلة المباشرة بالنسوة تستعين بالطالبات والنسوة لإيصال الأفكار والمساعدات مثل مساعدة الأرامل والمطلقات...إلخ.

يضاف إلى ذلك فإن الطلبة اليوم ينشطون في نوادي علمية ومنظمات وجمعيات تضم الجنسين معا، وبالتالي فإن هذه الظروف جعلت من الجنسين على قدر من المساواة نسبيا في الاتجاه نحو العمل التطوعي، خاصة وأننا في جيل لا نكاد نميز فيه بين الجنسين في عديد المجالات الحياتية على عكس الماضي أين كانت المعلومة حكرا على فئة معينة، مما كان يخلق فارق في المواقف والرأي.

بالنسبة لوسط الإقامة

لم نسجل فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل التطوعي بين الوسط الحضري والريفي وهذا يرجع لعدة عوامل، أهمها: التقارب المسجل في السنوات الأخيرة بين الظروف المعيشية والتنمية بين الوسطين، حيث استفاد الريف من عدة برامج تنموية ساعدت على القضاء على الفوراق التي كانت مسجلة من قبل بينه وبين الوسط الحضري، وهذا بفضل البرامج التنموية الكبيرة مثل مشروع الهضاب العليا والمناطق المعزولة الذين ساهما إلى حد كبير في القضاء على الفوارق الاجتماعية بين الوسطين في بعض القطاعات، مثل الطرق، ووسائل النقل؛

تأثير الانتشار الكبير لوسائل التواصل (الانترنت)، التي ساهمت بشكل كبير في وصول المعلومة إلى كل أفراد المجتمع الواحد في نفس الوقت تقريبا؛

زيادة عدد السكان في الوسط الريفي، وبالتالي ارتفاع عدد المساكن وزيادة الطلب على الخدمات، حتى أن بعض القرى أصبحت تجمعات سكانية ثانوية تشبه إلى حد كبير أحياء الأوساط الحضرية.

إن هذه المتغيرات مجتمعة ساهمت لا محالة في انخفاض الفوراق الفردية والجماعية بين الوسطين، بل أصبحنا نشهد بعض المبادرة الفريدة والمميزة في العمل التطوعي تقام على مستوى الأرياف. على سبيل المثال فإن الأفراد في هذا الوسط الريفي أصبحوا يستغلون الطرق السريعة والمزدوجة وحتى الولائية ذات الاستغلال الكبير من أجل الخروج إليها وإقامة موائد وخيم لإفطار الصائم، مثل هذه المبادرات نالت رضا واستحسان أفراد المجتمع الجزائري خاصة وأنها تقدم خدمة كبيرة لعابري السبيل.

5. خاتمة

أصبح للعمل التطوعي مكانة هامة في العديد من المجالات الحياتية في كل دول العالم نظرا لمردوده التنموي، وازدادت أهميته في وقتنا الحالي نظرا لتعقد الحياة وزيادة المتطلبات اليومية، خاصة وأنه يؤدي دورا إنسانيا. وقد أصبح العمل التطوعي شريكا في التنمية، خاصة وأنه يعمل على مساعدة الناس في مجالات قد تعجز عنها حتى المؤسسات الرسمية.

ويكتسي العمل التطوعي أهميته لكونه نابع من القاعدة ويطرح الكثير من الأفكار والبدائل والحلول لمشاكل يومية، إضافة إلى أنه يزيد من التكافل والترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع. نتيجة لهذه الأهمية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية ومساهمته الفاعلة في تقدم المجتمع، لابد أن يحظى بالاهتمام المناسب به باعتباره أداة من أدوات التنمية.

إن هذا الاستعداد الإيجابي من طرف المتطوعين لن يأتي بثمار كاملة ما لم يكن هناك تنسيق للجهود سواء بين الجهات أو الجمعيات المسؤولة عن التطوع فيما بينها من جهة، أو بين الجهات الرسمية (حكومات، إدارات...) والمتطوعين من جهة أخرى. فالعمل التطوعي إذا لم يكن موجها ومدروسا بشكل جيد يفضي إلى نتائج أقل مما كان متوقعا منه، كذلك إذا واجه العمل التطوعي صعوبات وعراقيل إدارية فإنه لا يصل إلى مبتغاه. وتبقى الإرادة المتبادلة والشعور بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع مسؤولية الجميع، والتي يمكن ترجمتها في تبني الأفكار التي يطرحها المتطوعون ومحاولة تأطيرها حتى تخدم المجتمع بشكل مباشر.

كما لا يمكن إهمال دور المجتمع بكل مكوناته في تفعيل دور العمل التطوعي، ويكون ذلك من خلال تبني الأفكار وتشجيعها وكذا مساعدة المتطوعين وتسهيل مهامهم، إضافة إلى العمل على زرع روح التعاون والتشجيع على الانخراط في الحملات التطوعية منذ الصغر، وهنا تقع المسؤولية على كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة، إلى المسجد...إلخ، وهذا تطبيقا لقاعدة أن الإنسان ابن الميمات الأربعة ممثلة في المنزل، المسجد، المدرسة والمجتمع.

بناء على ما تم التوصل غليه من نتائجالدراسة، ندرج فيما يلي جملة من التوصيات التي نرى أنها تخدم العمل التطوعي وتجعل منه أداة فاعلة أكثر مما هو عليه حاليا:

ضرورة اهتمام وسائل الاعلام المختلفة بالتوعية بضرورة وأهمية المشاركة في العمل التطوعي وهذا من أجل زيادة الوعي بأهميته لدى افراد المجتمع؛

الاهتمام بزرع روح التطوع بين أفراد المجتمع منذ الصغر من خلال التنشئة الاجتماعية للطفل سواء في الأسرة أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل المدرسة والمسجد والجامعة؛

وضع آلية لإبراز دور المتطوعين والثناء على سلوكهم، والقضاء على الصعوبات التي قد يواجهونها في مختلف الأعمال التطوعية؛

وضع بطاقة وطنية للعمل التطوعي والتيتعمل على التنسيق والإشراف على الأعمال التطوعية على المستوى الوطني، خاصة ما تعلق بالمناسبات التي يشترك فيها كل أطياف المجتمع والجمعيات في العملية التطوعية. هذا الإجراء يحول

دون الوقوع في بعض الانزلاقات وسوء التسيير الذي قد يحدث جراء التسرع ونقص التجربة في التسيير، وأحسن مثال على ذلك ما حدث في صائفة 2021، جراء الحرائق التي مست عديد الولايات، أين تم تسجيل كما هائلا من التبرعات والأعمال التطوعية بمختلف أشكالها. إن العمل التطوعي في مثل هذه الحالات دون تنسيق بين المتدخلين يؤدي لعدة هفوات في التسيير منها غياب التوزيع العادل للمساعدات، التركيز على نوع معين من المساعدات دون غيرها، التركيز على توزيع المساعدات على منطقة دون المناطق الأخرى، فساد بعض المواد الغذائيه والطبية، خاصة منها سريعة التلف.

تضارب المصالح

لا يوجد تضارب في المصالح، عمل فردي.

الملاحق

1-طريقة استخراج مستوى الاتجاه في كل عبارة : تم استخراج مستوى الاتجاه من خلال الجدول أدناه

جدول 1

نموذج قياس مستوى الاتجاه حسب المتوسط الحسابي والنسبة

التقدير	النسبة (%)		المتوسط	
	القصوى	الدنيا	القصوى	الدنيا
منخفض جدا	36	20	1,8	1
منخفض جدا	52	36	2,6	1,8
متوسط	68	52	3,4	2,6
مرتفع	84	68	4,2	3,4
مرتفع جدا	100	84	5	4,2

يتم الحصول على المتوسط الحسابي الأول بقيمة 1 عندما تكون إجابات كل الأفراد على العبارة بمعارض بشدة، ويتم الحصول على المتوسط الحسابي الأخير بقيمة 5 عندما تكون إجابات كل الأفراد على العبارة بموافق بشدة.

في حين، يتم الحصول على النسبة الأولى بقيمة20 % عندما تكون إجابات كل الأفراد على العبارة بمعارض بشدة، ويتم الحصول على النسبة الأخيرة بقيمة 100 % عندما تكون إجابات كل الأفراد على العبارة بموافق بشدة.

2-طريقة حساب قيم الجداول الخاصة بالفرضية الأولى :

تم حساب قيم الجداول الخاصة بالفرضية الأولى من خلال العلاقات التالية:

المجموع: مجموع القيم التي تحصلت عليها كل عبارة من إجابات أفراد العينة (240 فرد).

المجموع الفرضي: مجموع القيم في حالة اختيار كل أفراد العينة للمستوى العالي (موافق بشدة)، أي حصولهم على القيمة 5 وبالتالي (240X5= 1200)

المتوسط الحسابي: يساوي قيم العمود (1) مقسوما على 240 (عدد التكرارات).

النسبة: تساوي قيم بالمجموع مقسوما على قيم المجموع الفرضي مضروبا في 100.

- المصادر والمراجع

القرآن الكريم سورة المائدة.

أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري. (2012). صحيح البخاري (المجلد 4). الجزائر: عالم المعرفة.

أحمد يعقوب النور. (2007). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.

باعلي، س. (2016-2017). دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي-دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم فرع أدرار-، مذكرة ماجيستار في علم الاجتماع التنظيم والعمل. أدرار، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية.

حامد عبد السلام زهران. (1974). علم النفس الاجتماعي. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

حسن هدى الخاجة. (2001). اتجاهات طالبات جامعة البحرين نحو النشاط البدني دراسة مقارنة، مجلة العلوم التربوية والنفسية. مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع.

عبيدات ، م.، & آخرون. (1999). منهجية البحث العلمي. عمان، الأردن: دار وائل للنشر .

عزيز محمود سالم. (1977). الاتجاهات النفسية لطالبات المرحلة الثانوية نحو النشاط البدني. القاهرة، مصر، كلية التربية الرياضية.

قدي، ع. (2009). أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية-الرسائل والأطروحات-. الجزائر: دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع.

ليزا كيفورق سلوكجيان. (2016). دور العمل التطوعي في تنميه المجتمع دراسة ميدانيه في مدينه حلب، أطروحة دكتوراه في السكان. الجمهورية العربية السورية، كلية الاقتصاد: جامعه حلب.

محمد خلوفي، و جليلة بطواف. (جويلية، 2021). الاتجاهات مقاربة نظرية. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 4(العدد 3)، 499-514.

محمد فؤاد عبد الباقي. (1991). صحيح مسلم (الإصدار ط1). مصر، القاهرة: دار إحياء المتب العربية.

نايف المرواني، م. (2022، 2 17). كنانة أونلاين. Récupéré sur https://: kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/294973

هشام بن فروج. (2019-2020). الاتجاهات نحو القيادة التربوية وعلاقتها بفاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية الأغواط. أطروحة دكتوراه في علوم التربية. الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، الأغواط: جامعة عمار ثليجي.

يوسف قطامي، و عبد الرحمان عدس. (2005). علم النفس العام (الإصدار ط 2). عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

مصطفى، خالدي (2023)، اتجاه الطلبة نحو العمل التطوعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة آكلي محند أولحاج-البويرة-، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 15، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص. ص: 133-154